

المحرر الوجيز

@ 80 @ والمعنى حق لهم أن يعلموا قوله ! 2 2 ! الآية صيغة أمر مضمونها الوعيد وقال الطبرى المراد بها الذين اعتذروا من المتخلفين وتابوا . . .
قال القاضى ابو محمد والطاهر أن المراد بها الذين اعتذروا ولم يتوبوا وهم المتوعدون وهم الذين في ضمير قوله ! 2 2 ! إلا على الاحتمال الثانى من أن الآيات كلها في ^ الذين خلطا عملا صالحًا وآخر سيئا ^ ومعنى ! 2 2 ! أي موجوداً معوضاً للجزاء عليه بخير أو شر وأما الرسول والمؤمنون فرؤيتهم رؤية حقيقة لا تجوز وقال ابن المبارك رؤية المؤمنين هي شهادتهم على المرء بعد موته وهي ثناؤهم عند الجنائز وقال الحسن ما معناه إنهم حذروا من فراسة المؤمن التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد البعث من القبور و ! 2 2 ! معناه ما غاب وما شوهد وهي حالتان تعم كل شيء قوله ! 2 2 ! عبارة عن حضور الأعمال وإظهارها للجزاء عليها وهذا وعيده . . .

قوله عز وجل \$ التوبة 106 - 107 .

قوله ^ وآخرون عطف على قوله أولا ^ وآخرون ^ وقرأ نافع والأعرج وابن نصاح وأبو جعفر وطلحة والحسن وأهل الحجاز مرجون من أرجى دون همز وقرأ أبو عمرو وعاصم وأهل البصرة مرجون من أرجأ يرجئ بالهمز واختلف عن عاصم وهما لغتان ومعناهما التأخير ومنه المرجئة لأنهم أخروا الأعمال أي أخروا حكمها ومرتبتها وأنكر المبرد ترك الهمز في معنى التأخير وليس كما قال والمراد بهذه الآية فيما قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة وابن إسحاق الثلاثة الذين خلفوها وهم هلال بن أمية الواقفي ومرارة بن الربيع العامري وكعب بن مالك نزلت هذه الآية قبل التوبة عليهم وقيل إنها نزلت في غيرهم من المنافقين الذين كانوا معرضين للتوبة مع بنائهم مسجد الضرار وعلى هذا يكون الذين اتخذوا بإسقاط واو العطف بدلا من ^ آخرون ^ أو خبر ابتداء تقديره هم الذين فالآية على هذا فيها ترج لهم واستدعاء إلى الإيمان والتوبة ^ عليم ^ معناه بمن يهدي إلى الرشد و ^ حكيم ^ فيما ينفذه من تنعيم من شاء وتعذيب من شاء لا رب غيره ولا معبد سواه وقرأ عاصم وعوام القراء والناس في كل قطر إلا بالمدينة والذين اتخاذوا وقرأ أهل المدينة نافع وأبو جعفر وشيبة وغيرهم الذين اتخاذوا بإسقاط الواو وكذلك في مصحفهم قاله أبو حاتم وقال الزهراوى وهي قراءة ابن عامر وهي في مصاحف أهل الشام بغير الواو فأما من قرأ بالواو فذلك عطف على قوله ^ وآخرون ^ أي ومنهم الذين اتخاذوا وأما من قرأ بإسقاطها فرفع ^ الذين ^ بالابتداء .

وأختلف في الخبر فقيل الخبر ^ لا تقم فيه أبدا ^ قاله الكسائي ويتجه بإضمار إما في
أول الآية